تعز تستقبل عيد الفطر بين ضيق المعيشة وحنين الفرح

شخصيات اجتماعية ومواطنون لصحيفة 14 أكتوبر

الغلاء وغياب الرواتب أثقلا كاهل الأسر.. وآمال بأن يحمل العيد القادم بشائر الفرح لمدينة تعز

مع اقتراب حلول عيد الفطر المبارك وفي ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يعيشها المواطنون في مدينة تعز أجرت صحيفة 14 أكتوبر استطلاعاً لآراء عدد من الشخصيات الاجتماعية والمواطنين حول استعداداتهم لاستقبال العيد وتأثير الأوضاع الاقتصادية وارتفاع الأسعار على مظاهر الفرح بهذه المناسبة الدينية التي طالما ارتبطت بالبهجة والتكافل الاجتماعي.

وجاءت آراء المشاركين لتعكس واقعاً معيشياً معقداً تعيشه كثير من الأسر بين رغبة في الحفاظ على فرحة العيد، وصعوبات حقيقية في توفير متطلباته الأساسية.

استطلاع/أصيل البريهي

العيد الحقيقي بعودة السلام

يقول الصحفي عميد المهيوبي إن استقبال العيد هذا العام يختلط فيه الأمل بالحزن مستشهداً بقول الشاعر عبدالله البردوني:

"يا عيد حدث شعبنا الضامي متى يروى؟ وهل يروى وأين المورد؟"

ويضيف أن العيد بطبيعته مساحة للتسامح ولمّ شمل العائلات لكنه يؤكد أن الحرب والظروف الاقتصادية حرمت كثيراً من أبناء تعز من هذه الأجواء.

وأشار المهيوبي إلى أن غياب الرواتب وقلة فرص العمل جعلا العيد بالنسبة لكثير من الأسر عبئا ثقيلا حيث تعجز بعض العائلات عن توفير احتياجاته الأساسية.

وأوضح أنه لم يتمكن حتى الآن من توفير كسوة العيد لأطفاله وربما يضطر للاستدانة لتأمينهافي ظل العادات الاجتماعية التي تجعل الملابس الجديدة جزءاً أساسياً من مظاهر العيد بدلاً من النظر في المحتاجين «وأما أنا لن البس الجديد في عيد حتى أجد الإبتسامة على فم كل مسكين وحتى أرى الأيتام وأبناء الشهداء يتباهون بملابسهم الجديدة».

أما بشأن الأسعار فيرى أن هناك فجوة واضحة بين أسعار الصرف وأسعار الملابس مع غياب دور فاعل للجهات المعنية في ضبط الأسواق لافتاً إلى أن بعض التجار يتعاملون مع العيد كموسم لمضاعفة الأرباح على حساب المواطنين.

العيد أصبح عبئاً على المواطن

المواطن عيبان الصبري يرى أن الأوضاع الاقتصادية أثرت بشكل كبير على استعداد الناس للاحتفال بالعيد حتى أصبح رمضان والعيد في نظر كثيرين عبئاً مادياً بعد أن كانا مناسبة للفرح والبهجة.

ويضيف أن أكثر ما يقلقه مع اقتراب العيد هو عدم القدرة على تلبية احتياجات أسرته وأطفاله ليعيشوا لحظات الفرح التي يستحقونها.

وفي رسالة للتجار قال إن العيد تحول لدى البعض إلى موسم لزيادة الأرباح واستغلال حاجة الناس داعياً الجهات المختصة إلى القيام بدورها في مراقبة الأسعار وإنصاف المواطنين من جشع بعض التجار.

وأكد الصبري أن فرحة العيد لم تعد كما كانت في السابق متمنياً أن يشهد هذا العيد عودة الحياة الطبيعية والأمن والاستقرار وتحسن الخدمات وانتظام الرواتب في تعز واليمن عموماً.

التكافل المجتمعي ضرورة لإدخال الفرحة

من جهته دعا التربوي مختار البريهي التجار إلى تقوى الله ومراعاة الظروف الصعبة التي يعيشها المواطنون والعمل على تخفيف الأسعار بما يتناسب مع القدرة الشرائية المحدودة.

وأشار إلى أن فرحة العيد أصبحت غائبة عن حياة كثير من الأسر بسبب الظروف الاقتصادية القاسية، متمنياً أن تنعم تعز بالأمن والاستقرار.

وأكد أن المجتمع يمكن أن يسهم في إدخال الفرحة على الأسر الفقيرة من خلال زكاة الفطر والصدقات إضافة إلى مبادرات كسوة العيد للأيتام والمحتاجين.

وعن أمنيته الشخصية قال إنه يتمنى الشفاء له ولجميع مرضى السرطان مشيراً إلى أنه يعاني من المرض منذ أشهر ويواجه ظروفاً صحية ومادية صعبة خاصة أنه أب لخمسة أطفال ويعتمد على راتب محدود لا يتجاوز خمسين ألف ريال.

العيد يثقل كاهل المعلم

بدوره يقول التربوي توفيق عبدالله هزاع إن شهر رمضان مرّ سريعاً هذا العام وكأنه طيف عابر مشيراً إلى أن كثيراً من الناس لم يعيشوا أجواءه بالشغف المعتاد بسبب الضغوط المعيشية.

ويضيف أن استقبال العيد يأتي محملاً بالهموم والمعاناة التي فرضتها الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد حيث تعجز الكثير من الأسر عن توفير متطلبات العيد الأساسية.

ويؤكد هزاع أن المعلم يعيش واحدة من أصعب المراحل إذ أصبح عاجزاً عن تلبية احتياجات أسرته في ظل ضعف الرواتب وارتفاع الأسعار، الأمر الذي ينعكس بشكل مؤلم على قدرته في إدخال الفرحة إلى قلوب أطفاله.

وأشار إلى أن راتب المعلم لم يعد يكفي لتغطية نفقات أيام قليلة فضلاً عن متطلبات رمضان والديون المتراكمة ما يجعل استقبال العيد لحظة صعبة لكثير من المعلمين.

وختم حديثه بالدعاء أن تتبدل الأحوال قائلاً: نسأل الله أن يجبر القلوب ويخفف الأحزان، وأن يعيد العيد على اليمنيين وقد تبدلت الظروف وعادت الطمأنينة إلى القلوب.

تعكس هذه الآراء جانباً من واقع الحياة في مدينة تعز حيث يظل عيد الفطر مناسبة ينتظرها الجميع رغم التحديات الاقتصادية والمعيشية فيما يأمل المواطنون أن يحمل العيد القادم بشائر السلام والاستقرار وتحسن الأوضاع المعيشية، ليعود العيد كما كان مناسبة للفرح والتكافل في حياة اليمنيين.